الباب السادس

في ذكر الشعراء الطارئين على حضرة الصاحب من الافاق سوى
من يقع ذكره منهم في اهل خراسان وطبرستان فان لهم بابا
مفردا في هذا الربع الثالث وسوى ابي طالب المأموني
وابي بكر الخوارزمي وبديع الزمان ابي الفضل الهمداني
فاني اذكر كل منهم مكانا في الربع الرابع

ابو الحسن علي بن محمد البديهي من شهرزور والشعر
نابه الذكر خليفة الحضر • سمعت ابا بكر الخوارزمي يقول
وقد جرى ذكره بين يديه انه كان لا يرجع من البديهة
التي ينتسب اليها وتلعب بها الا الى لفظة الدعوى دون
حقيقة المعنى وفي ذلك يقول الصاحب

يقول البيت في خمسين عاما • فلم لقبت نفسك بالبديهي

ثم اقبل علي وقال انا اقول في البديهي ما قاله الجاحظ
في عمرو القصافي زعم انه قال الشعر ستين سنة فلم يرو له
الا هذا البيت الواحد

حوش نواج اذا حد الحداة بها • رايت ارجلها قدام ايديها

وكذاك البديهي قال شعرا كثير العدة في زمان طويل المدة
فلم يستملح له الا هذا البيت •

انني على الزمان محالا • ان ترى مقلتاي طلعة حر

وفي هذا الحكم منه حيف شديد على البديهي فليس شعره
في سلاسة المتون وقلة العيون على ما ذكره والبيت الذي
اشار اليه من ابيات بديعة • اولها

رب ليل قطعته باجتماع • مع بيض من الاخلاء غر

وكان

وكان الكؤوس زهر نجوم • والثريا كانها عقد در
من كف اهيف وللدهر • صروف تشوب حلوا بمر

ومن سائر شعر البديهي • قوله

يا شهرزور سقيت الغيث من بلد • لو وجد ابه انا نفقا تله
طال الفراق فلا وافى براسلنا • على البعاد ولا آت رسايله

وله من قصيدة صاحبية وكان الصاحب اخذ به معه من
بغداد الى اصبهان اولها

قد اطعت الغرام فاعص العذولا • ما عسى عايب الهوى ان يقولا
وصحبناه في قفار قفار ركادفيها • الخليل يجفو الخليلا
فبلونا منه دماثة اخلاق • اعادت تلك الحزون سهولا
واوينا الى رحاب رحاب • لم نجد للعفاة عنها عدولا

وله من تشبيب قصيدة

ولم ار يوم الرحيل مساعدا على الوجد حتى اقبل الدمع مسعدا
وكان دما فابيض منه احمراره • بنار التصابي حين فاض مصعدا

اخذه من قول من قال •

اذا بك دمعي اذ جرى فجلتني • من الضر والبلوى على مركب صعب
فلا تنكرن تلك الدموع فانما • يبيضها تصعيدها من دم القلب

وللمعروفي بالفارسية في معناه •

خون سپيد بادم بردو رخان • زرد اري سپيد باشد چون مصعدا

وله من اخرى ذكر فيها حسن ايامه •

كيف تغضي لي الليالي قضاء • يشبه العدل والليالي خصوم
رب ليل قطعته في هوى الشعر كان الشعرى العبور نديمي
فتاملت في الخلق والخلق المراد في بالذميم الذميم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1